الثورة
الاحد 15 شوال 1433هـ 2 سبتمبر 2012م العدد (17456)

سقف الحرية في عيون الشباب:

أفق مداه مفتوح أم تجأوز يستحق العقاب!!

الحرية هي حلم الشعوب وتطلعها وأمل كل فرد في هذه الحياة أن يعبر عما يريده بحرية ويعمل ما يحب أن يعمله أيضا بحرية فلا يشعر بالقمع ولا الكبت ولا القهر أو الظلم، فبها يرى وجوده وقيمته وكرامته.. ولكن هل لهذه الحرية حدود؟ وما مفهومها لدى الشباب؟ وهل لها أسس تحد من إفراطها وهل حقا هي نابعة من حاجة الشعوب (خالصة) أم من املاءات خارجية تفوق ضوابط المجتمعات وسقفها.. هذا ما نحأول تلمسه ومعرفته من خلال هذا الاستطلاع.

استطلاع/اسماء حيدر البزاز

الحرية هي أن تقول ما شئت وتفعل ما شئت بشرط ألا تتعدى على حقوق الآخرين.. هكذا استهل الشاب فاروق الخولاني جامعة صنعاء حديثه عن الحرية ،موضحا المشكلة أن معظم الشباب بدأوا يفسرون الحرية بمعنى آخر يجهل حقيقتها ومعناها فهي لا تعني التطاول أو التعدي أو الخروج على عادات المجتمع وقيمه تحت قبة الحرية الشخصية، فترى ذلك يقدح في الاخر وهذا الحزب ينتهك الآخر ويجرحه ويشكك فيه وتلك الجماعة تقوم بطرح افكارها وأقوالها وتصوراتها الغريبة وغير المقبولة خلقا ولا فكرا ولا معايير مضبوطة بمبرر أن هذه هي الحرية التي يجب أن تكون على أرض الواقع وقل ما شئت بعد ذلك من الاختلالات الادبية والاخلاقية والامنية والسياسية والمجتمعية!!

أي حرية يبتغون

أما الشابة الداعية أمة الرحيم العيني فهي تستهل حديثها عن الحرية بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)، وقوله (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فهل يدرك شبابنا خطورة تعدي حريتهم على الآخرين أو استخدام تلك الحرية في ايذاء المسلمين وانتهاك حرماتهم أو حتى استخدامها في ايذاء أنفسهم ومن مثل ذلك الوقوع في المحرمات باسم الحرية التخلي عن الضوابط القيمة والاخلاق الفاضلة باسم الحرية، إثارة الفتن والقلاقل بين أبناء المجتمع الواحد باسم الحرية التشكيك والقدح في مكانة الاخرين ومواقفهم باسم الحرية، التجرؤ على العلماء والدعاة والشيوخ والائمة باسم الحرية الكذب والتزوير والتضليل باسم الحرية، السعي وراء انتشار المنكرات وباسم الحرية.. فأي حرية هذه يبغونها؟!! وأي ضلال سيجرون شبابنا إليه؟!!

تدخل في شؤون الغير

أما الشاب أحمد سامر فهو يقول: في الحقيقة أنه من السيء جدا أن يفرط الناس في تدخلهم الفضولي بخصوصيات الآخرين فنحن الشباب على وجه الخصوص نحب نمارس حياتنا على الكيفية التي نحبها سواء من خلال الملبس أو التعبير عن الرأي أو دخول المجالات التي نحبها، ولكن بعض الناس من حولنا يجعلون من انفسهم أسياداً ويتدخلون في أمور وشؤون لا تعنيهم تحت مبرر النصح أو الارشاد، فهذا لايجوز لبسه وهذا حرام فعله وذاك ليس من الرجولة في شيء وهكذا لا يتفهمون خصوصية من حولهم ولا نسلم نحن من فضولهم مع أن رسولنا الكريم يقول (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

وهذا ما أكدته أمة العزيز عثمان مضيفة إلى حديثه لا أدري لماذا إذا تمنينا الحرية الشخصية لنا خاصة نحن الفتيات يقف المجتمع كله ضدنا فنحن لا نريدها حرية إلى درجة السفور والتعدي على الحدود والضوابط المجتمعية بل أخذ حريتنا بالتعليم بالخروج بالتعبير عن ذواتنا أن نقول لا متى ما نريد ونقول نعم متى ما نريد!!

جريمة تستحق العقاب

من جهتها تقول الكاتبة لمياء عبدالسلام الشيباني: للاسف الشديد كثرت النزاعات واختلطت الأوراق وغفل الكثير من الشباب عن البعد الايدلوجي واللوجيستي لآليات الحوار المتسم بالحرية والمرتبط بالرابط الثقافي والحضاري والقيمي لكل مجتمع من المجتمعات لينشأ جيل يؤمن بحق الآخر ويحترم آراءه ومواقفه ليعيش الحرية من أوسع أبوابها ومن خلال هذه الحرية تكمن معاني الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية والفكرية والادبية وبذلك تكون النهضة ويتحقق التطور والتغيير المنشود للشعوب.

وأضافت الشيباني: ولكن متى تصبح هذه الحرية منبوذة بل جريمة تستحق العقاب؟ تكون كذلك إن خرجت عن أسسها وتحول الأمر إلى بلطجة وفوضى واستهتار وظهرت دعوات للتمرد على أصول المجتمع وقوانينه ودعوات لانحلال المرأة عن حيائها انقياداً للحرية الغربية المشؤومة في لبس المرأة وتماديها عن عاداتنا الاصيلة وذلك عن طريق بعض الناشطين الحقوقيين أو الحقوقيات أو من يدعون أنهم أنصار حرية وحقوق المرأة فيبدأون يثيرون الناس على قيمهم وعلى شيوخهم وعلمائهم ويشككون في المقدسات وفي الثوابت الدينية أو الوطنية والمجتمعية، وهكذا هي حريتهم التي لابد من إنكارها والوقوف ضدها بكل حسم وحزم.

حرية الإعلام

أما وليد الحوصلي، طالب جامعي يقول: اضبطوا حرية الإعلام أولا لأن منها ثقافة الشعب فنحن لسنا مع تكميم الافواة ولا انطلاقها بشكل فوضوي أو جنوني كما تقول بعض تلك الوسائل فنحن نبحث عن الحرية التي تجمع لا تفرق حرية تبني لا تهدم ليس ما تتخذه بعض تلك القنوات أو الصحف في القدح بفلان والتشدق بعلان حرية أوصلتها إلى إثارة الفتن وخلق الفوضى، ومع هذا فهناك العديد من تلك الوسائل التي تحأول ايصال المعنى والمفهوم الأسمى للحرية في التعبير والتقدم بشكل لا يقدح ولا يجرح ولا يسيء لأحد مهما اختلف معهم في وجهة نظره أو حزبه أو موقفه.

من المسؤول عن غياب الثقة بالنفس لدى الشباب

كثيرة هي التحديات التي تواجه الشباب في مسيرة حياتهم وتجعل الكثير منهم يفقد ثقته بنفسه فيصابون بالإحباط حال تعثر أدائهم في أمور بسيطة، وفي المقابل هناك البعض يعاني من ثقة زائدة بالنفس تصل إلى درجة الغرور، فكيف تتحقق الثقة بالنفس لدى الشباب ومنع تجاوزها إلى مرحلة غرور. «الثورة» توجهت إلى الشباب وأولياء الأمور ساعية لمعرفة الأسباب التي أفقدت الشباب الثقة بالنفس وأخذت رأي المختصين في هذا القضية فإلى التفاصيل:

تحقيق/ نورالدين القعاري

الثقة بالنفس

علي السكني شاب يبلغ من العمر ٢٢ عاماً يصف مشكلته في عدم الوثوق بنفسه وأن هذا الشعور الذي يراوده مستمر معه منذ سبع سنوات، حيث يقول: لا أعرف لماذا ينتابني شعور بعدم الثقة لأني أصبحت في الفترة الأخيرة أستسلم لأي أمر حيث أصبحت حيلتي قليلة لدرجة أنني في بعض الأمور لا أستطيع مواجهتها أتذكر الفشل فأتراجع، بعكس ما كنت عليه في بداية بلوغي وهو شعوري بأني مميز عن الكل فجأة بدأ هذا الإحساس يختفي حتى بدأت أعاني من عدم الثقة بالنفس حتى وصلت إلى أنني لا أستطيع مواجهة الأمور ووصلت لدرجة أنني لا أستطيع تحمل أي مسؤولية.

انفتاح

أما الشاب محمد الفلاحي ٢٧ عاماً فيرى أن الانفتاح ودخول سوق العمل يمكن الشاب من اكتساب الثقة بالنفس حيث يقول: الثقة بالنفس من العوامل المهمة التي تمكن الفرد من الانفتاح على الآخرين، وتساعده على توظيف إمكانياته وقدراته التوظيف الأمثل، وتمكنه من الإنجاز في الحاضر، وتحقيق الأهداف في المستقبل لأنه من خلال هذه الأعمال سيكون مستعداً لمواجهة كل التحديات التي تواجهه في المستقبل ومن خلالها يشعر بحلاوة الحياة.

طاقة إبداعية

وأضاف الفلاحي أن الشباب هم أصحاب طاقات إبداعية يجب أن لا تقف عند الاحباط لأن الاحباط وعدم الثقة بالنفس هو العامل الذي يقف ضد الابداع ويعيق اكتشاف المواهب ومتى تنتهي هذه المشاكل فإن الطاقة ستجني ثمارها.

مضيفاً ولا ننسى أن من عوامل بناء الثقة بالنفس الإيمان بالقدر خيره وشره والتصدي للمصائب والابتلاءات لأن ذلك ا يساعد الإنسان على الثبات ويقوي الشخصية لدى الشاب.

زرع الثقة

ويرجع التربوي علي الوادعي أن من الأسباب التي تؤدي الى فقدان الشباب ثقتهم بأنفسهم عدم وجود دافع وتوجيه من أولياء الأمور لأبنائهم منذ نعومة أظفارهم، واستخدام أسلوب الترغيب والترهيب والحث على تحمل المسؤولية، خاصة وأن بعض الآباء لا ينصحون أبناءهم بل يتركونهم على هواهم مستخدمين مقولة: خليهم يعيشوا حياتهم، مضيفاً أن الثقة بالنفس ليست صفة تولد مع الإنسان، لكنها تأتي من خلال التجارب الحياتية، وذلك بالتصدي للانتقادات التي تأتي من الخارج كالشارع والجامعة فحين ينتقدك الآخرون قد تشعر بالغضب أو ربما بالإحباط، وكل هذا يسهم في خفض المعنويات ويؤدي ذلك إلى الانتقاد الذاتي، ولا يجب الاستماع إلى مثل هكذا انتقادات.

مشيراً إلى أن الثقة بالنفس هي الشعور باحترام الذات وتقدير الكفاءة الذاتية والاجتماعية والقدرة على تحمل الصعاب والتأقلم مع الوضع.

تزايد نسبة إصابة الشباب بالأمراض النفسية ظاهرة تطرح الكثير من التساؤلات

مختصون : بمرور الوقت يستعصي العلاج ولابد من المسارعة بالمصابين إلى المراكز المتخصصة

تحقيق: زهور السعيدي

ارتفعت نسبة إصابة الشباب اليمني بأمراض نفسية وعصبية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في ظاهرة تطرح الكثير من التساؤلات الجديرة بالتوقف أمامها ومناقشتها من مختلف الجوانب وإيجاد الحلول المناسبة لها

هذه الأمراض التي كان مدى انتشارها على نطاق ضعيف فيما مضى لم تعد كذلك حاليا فقد أصبحت كما يؤكد مختصون تنتشر بصورة كبيرة ومتعددة وبشكل لافت ومنها ما يعتقده البعض بأنه مس وأمراض شيطانية ليتدافع الكثيرون إلى أماكن الاستشفاء بالقرآن الكريم والطب الشعبي وغير ذلك من المرافق التي أصبحت تكتظ بطالبي الشفاء .

ترى ما هو سبب انتشار هذا النوع من المرض وهل تفي مراكز ودور الأمراض النفسية الموجودة في العاصمة وعدد من المدن الرئيسية بحاجة ومتطلبات هؤلاء المصابين ؟ وهل للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة التي تمر بها البلاد علاقة بذلك ؟ هذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه في سياق هذا التحقيق .

تزايد نسبة المرض

لم يتوقف الاقبال الكبير من قبل المصابين بالأمراض النفسية على عيادات القرآن الكريم وما شابهها بل حتى مراكز ودور الرعاية المتخصصة بالأمراض النفسية والعصبية باتت تستقبل الكثير منهم وبشكل متزايد كما يؤكد على ذلك المختصون

وتقول الدكتورة وردة وهيب وهي تعمل طبيبة بمستشفى دار السلام للأمراض النفسية والعصبية بمدينة الحديدة بأن الآونة الأخيرة شهدت تزايداً في نسبة اقبال المرضى على الدار وخاصة من فئة الشباب اناثا وذكورا، وتشير إلى أن حالات الإصابة تختلف من مريض لأخر حيث يصل البعض وهم يعانون من أمراض نفسية بسيطة وفي بدايتها وفي هذه الحالة يكون تقبل المريض للعلاج بصورة كبيرة وسرعان ما يشفى بعكس الواصلين ممن يعانون من إصابات جسيمة ومستعصية وعندها يكون العلاج صعبا للغاية ويتطلب بقاء المريض في الدار لتلقي العلاج لفترة زمنية طويلة.

وتحذر الطبيبة وهيب من خطورة وآثار إهمال المريض النفسي والعصبي وعدم الإسراع به إلى المراكز المختصة للعلاج لأنه من شأن ذلك أن يؤدي إلى تطور الحالة وصعوبة العلاج .. داعية الأسر وأولياء الأمور ممن لديهم أشخاص يعانون من هذه الأمراض إلى المسارعة في إلحاقهم إلى دور العلاج المختصة.

إمكانيات قاصرة

الوالد علي إبراهيم داود اثنان من أبنائه مصابان بأمراض نفسية يقول : أصيب أبني الأكبر بمرض نفسي وشيئا فشيئا وكان عادة ما يحدث نفسه وغالبا ما يصطنع مشاكل مع زوجته وهكذا تطورت حالته إلى أن أصبح الآن مجنونا يجوب الشوارع وقد حاولنا علاجه مرارا ولكنه لا يلتزم بالجلسات مع الطبيب ولا يأخذ العلاج وهكذا تطورت حالته ومرت عليه إلى الآن سنتان وقد تغيرت حالته كليا فتراه شرسا رث الثياب ولم نعد نستطيع السيطرة عليه الآن وأيضا لا توجد في اليمن مصحات متخصصة ومتطورة ومجهزة بالشكل المطلوب كما في بعض الدول الأخرى التي تساعد المريض على العلاج وإنما هنا الإمكانيات قليلة وكل طبيب يأتيك بعلاج مختلف قد يزيد المريض سوءا.

ويضيف داوود : أيضا ابنتي البالغة من العمر ١٧ سنه أصيبت أيضا بحالة نفسية شبيهة بالجنون ولكنها سرعان ما تماثلت للشفاء بعد ٦ أشهر من العلاج حيث أنها التزمت بالعلاج وتابعت الطبيب إلى أن تحسنت حالتها.

أسباب متعددة

ويؤكد المختصون في علم النفس أن سبب زيادة انتشار الأمراض النفسية والعصبية لدى الشباب ربما تكون لأسباب قديمة منذ الصغر فعدم حصول الطفل على المحبة والحنان الكافي منذ صغره ينعكس على مستقبله، فحالة الحرمان عند الطفل قد تولد له مرضا نفسيا في المستقبل وأيضا الحرمان وفقدان العطف كل ذلك يؤدي إلى صراعات نفسية قد تؤدي إلى الاكتئاب التي هي بداية المرض النفسي بالإضافة إلى أن سوء التربية والاهانات والاضطهاد للطفل قد تنمي فيه أمراضا فمثلا أن تقول الأم للطفل « أنت أهبل « وتنعته بذلك وبالقاب سيئة أخرى قد يصدقها الطفل في نفسه يوما بعد أخر وتنمو معه وتسبب له اختلالات عقلية ونفسية في شبابه كما أن كثرة المشاكل في حياة الشاب أو الشابة قد تؤدي أيضا إلى الدخول في الحالات المرضية كما أن الأزمة التي مرت بها البلاد قد دفعت بعض الشباب لهذه الأمراض خاصة الذين يتحملون مسئوليات كبيرة على عاتقهم ومنهم أيضا من لا يتحملون المشاق فيصابون بهذه الأمراض المختلفة.

وتؤكد الدكتورة وردة وهيب أن الدخول في مجال الأنشطة الاجتماعية المختلفة قد يحد من انتشار هذا المرض لدى الشباب فالاختلاط بالناس والانشغال قد تبعد الشاب عن الوحدة وعن التفكير الغريب الذي يقوده إلى طريق المرض كما أن الأجواء الدينية والتعرض لها دوما من شأنها أن تخلق شبابا سالمين يستطيعون أن يفكروا بالمستقبل ويخططون له وكذلك تخلق جيلا مليئاً بالأفكار الإيمانية، كما أن البعض يختلط عليه الأمر ولا يذهب إلى المراكز المتخصصة وإنما يذهب إلى المراكز الشعبية التي تزيد المريض مرضا ويخلطون ما بين المرض النفسي والمس حيث يرجعون كل من به مرض نفسي بأن فيه مَسّ الشياطين وهكذا تتطور حالة المريض ويصبح من الصعب أن يعالج بالشكل السريع بل يحتاج حينها إلى الدخول للمصحة أو الدار والعيش فيها ومتابعة العلاج إلى أن تتحسن حالته.

وتنصح الدكتورة وهيب كل من لديه أحد من اقربائه مريض الإسراع به إلى المراكز المتخصصة بمعالجة الأمراض النفسية والعصبية حتى لا تتطور حالة المريض الصحية ويصبح من الصعب علاجه خاصة الآن وقد ازدادت الأمراض النفسية لدى الشباب بشكل كبير.

البعض يختلط عليه الأمر ويقصد خطأ عيادات الاستشفاء الشعبي

استهداف 150 شاباً في خمس محافظات لتمثيلهم في قمم منهجية نشر ثقافة الحوار

الثورة/ نورالدين محمد

أقامت مؤسسة مدى لدعم التوجه المدني الديمقراطي خمس قمم منهجية للشباب في خمس محافظات (شبوة، أبين، صعدة، حجة، وذمار)، حيث استهدفت 150مشاركاً ومشاركة يمثلون مختلف مديريات المحافظات المستهدفة، كما تم اختيارهم بناء على عدة معايير منها تمثيل عدة مديريات، من نواد رياضية أو ثقافية أو أدبية أو منظمات مجتمع مدني أو ناشطين مجتمعيين على أن يكونوا ضمن الفئة العمرية 25-18عاماً، ويأتي تنفيذ هذه القمم المنهجية للشباب ضمن أنشطة برنامج نشر ثقافة الحوار والاعتدال والتسامح من أجل يمن مستقر بالشراكة مع منظمة البحث عن أرضية مشتركة وبدعم من الاتحاد الأوروبي.

دورات تدريبية لتأهيل الطلبة المتميزين بجامعة صنعاء

شباب/ أسماء حيدر

تنظم مؤسسة آفاق المعرفة للتدريب والتطوير بالتعاون مع شركة طلال أبو غزالة الأردنية دورة تدريبية للطلبة المتميزين من جامعة صنعاء في مهارات الترجمة الفورية واللغات المتطلبة والضرورية لحاجيات سوق العمل بحيث يتم تأهيل الطالب في مجال تخصصه بما يضمن الفائدة العملية والعلمية معاً، إذ تنطلق الدورة من يومنا هذا الأحد وتستمر لمدة 3 أشهر على أيدي مدربين دوليين في كافة التخصصات.

هذا وقد أعرب طلاب جامعة صنعاء عن مدى سعادتهم لهذه المبادرات الطبية التي بدأت تقوم بها المؤسسات التدريبية الدولية في سبيل تنمية قدراتهم ومهاراتهم وإكسابهم الخبرة والمعرفة في مجالاتهم الدراسية المتعددة.